

أهم نتائج ونشاطات مشروع تعزيز الأمن الغذائي في سورية

للمرحلة الأولى 2010 - 2014

هدف المشروع تعزيز الأمن الغذائي في الوطن العربي إلى:

- ① زيادة إنتاج محصول القمح من خلال استخدام الأصناف المعتمدة ونشرها وتطبيق الحزمة الفنية الخاصة بزراعة القمح والاستخدام الأمثل لمصادر المياه.
- ② تأسيس شركات فعالة في بحوث القمح بين بلدان المشروع.
- ③ تعزيز قدرات مؤسسات البحوث الزراعية الوطنية من خلال تدريب باحثين شباب في مختلف المجالات الزراعية.

موقع تنفيذ المشروع

قامت لجنة تضم باحثين من ايكاردا ومركز بحوث حلب والإرشاد الزراعي بحلب باستبيان لثلاثة مواقع في محافظة حلب والزربة والأتاب. بعد تحليل نتائج المواقع أختيرت منطقة الباب لأسباب عديدة أهمها تنوع البيئات الزراعية (استقرار أولى وثانية وثالثة) ووجود عدة أساليب الري (الرذاذ، التتقيط والري بالراحة) بالإضافة إلى وفرة مصادر الري (شبكة ري حكومية الآبار) والعدد الكبير من المزارعين إذ يقدر بعشرة آلاف.



الظروف المناخية في الباب

كانت درجات الحرارة بشكل عام حول معدلاتها. وقد تميز موسم 2011-10 بانخفاض الهطول المطري (175 ملم) مما أثر سلباً في الغلة الحبية، بينما كان الهطول حول معدله (307 ملم) في موسم 2012-11 وتجاوز المعدل (423 ملم) في موسم 2013-12، وكان متوسطاً (278ملم) في موسم 2014.



خطة ونتائج المشروع خلال المرحلة الأولى 2014-10

أولاً: تجارب نشر الأصناف المعتمدة

هدفت تجارب النشر إلى زيادة غلة محصول القمح من خلال تطبيق الحزمة الفنية الخاصة بالزراعة البعلية والمروية والحافظة (موعد الزراعة ومعدل البذار المناسب والصنف الملائم والأسمدة وفق تحليل التربة والمبيدات العشبية والإدارة المتكاملة لآفات محصول القمح). وقد لوحظ زيادة الإقبال على الأصناف المحسنة وتبنيها وتزايد عدد حقول المشروع المنفذة عند المزارعين (13، 87، 105، 146) خلال المواسم الأربعة على الترتيب، وذلك نتيجة للثقة المتبادلة بين المزارعين من جهة والباحثين والمرشدين من جهة أخرى.

الزراعة البعلية

تفوقت حقول المشروع لأصناف القمح الطري على حقل المزارع الشاهد بنسبة (8.7, 23.7, 34, 10.9) وكذلك لأصناف القمح القاسي بنسبة (26.7, 17, 9.02, 20.1) للمواسم الأربعة على الترتيب (الجدول 1).

الجدول 1: الغلة الحبية للزراعة البعلية خلال المرحلة الأولى

لأصناف القاسية طن/هـ			لأصناف الطرية طن/هـ			معدل الهطول (مم)	الموسم الزراعي
الزيادة	الشاهد	المشروع	الزيادة	الشاهد	المشروع		
26.7	0.250	0.341	34	0.425	0.644	175	2011-10
17	1.926	2.319	10.9	2.207	2.478	307.2	2012-11
9.02	2.320	2.550	8.7	2.510	2.750	423	2013-12
20.1	0767	0.960	23.7	0.877	1.150	278	2014-13
14.7	1.316	1.543	14.3	1.505	1.756	301.7	المتوسط

الزراعة المروية

استخدم الري التكميلي بالتنقيط أو بالريذاذ في تجارب المشروع كنظام ري حديث، تفوقت حقول المشروع لأصناف القمح الطري على حقل المزارع الشاهد بنسبة (25.4, 13.1, 3.9, 4.76) وكذلك لأصناف القمح القاسي بنسبة (3.5, 6.13, 8.22, 9.5) للمواسم الأربعة على الترتيب (الجدول 2). كان متوسط الغلة الحبية للأصناف القاسية أعلى من تلك للأصناف الطرية، حيث وصلت نسبة الزيادة إلى 11%.

الجدول 2: الغلة الحبية للزراعة المروية خلال المرحلة الأولى

للأصناف القاسية طن/هـ			للأصناف الطرية طن/هـ			عدد الريات	الموسم الزراعي
الزيادة	الشاهد	المشروع	الزيادة	الشاهد	المشروع		
3.50	5.586	5.787	25.40	4.053	5.433	5	2011-10
6.13	6.280	6.690	13.10	5.444	6.262	5	2012-11
8.22	4.800	5.230	3.90	3.900	4.060	4	2013-12
9.50	3.829	4.233	4.76	3000	3.150	4	2014-13
6.58	5.124	5.485	13.3	4.099	4.726	المتوسط	

الزراعة الحافظة (بدون فلاحة)

أشارت النتائج إلى تذبذب الغلة من موسم لآخر تبعاً للطول المطري، والتي بلغت في الأصناف الطرية 0.825 و 3.012 و 2.900 طن/هـ و 1.402 طن/هـ خلال المواسم الأربعة على الترتيب، وفي الأصناف القاسية 0.461 و 2.45 طن/هـ للموسمين الأول والثاني على الترتيب. تفوقت غلة الأصناف الطرية في الزراعة الحافظة على التقليدية بنسبة (23.6 و 13.6 و 13.8% و 31) خلال المواسم الأربعة على الترتيب. وتفوقت غلة الأصناف القاسية في الزراعة الحافظة على التقليدية (40.6 و 16.7%) خلال الموسمين الأولين.



الجدول 3: الغلة الحبية للزراعة الحافظة والتقليدية طن / هـ خلال المرحلة الأولى

الأصناف القاسية			الأصناف الطرية			معدل الهطول (١.١٥)	الموسم الزراعي
الزيادة	الشاهد	المشروع	الزيادة	الشاهد	المشروع		
40.6	0.274	0.461	23.6	0.630	0.825	175	2011-10
16.7	2.040	2.450	13.6	2.602	3.012	307.2	2012-11
-	-	-	13.8	2.500	2.900	423	2013-12
-	-	-	31	0.97	1.402	278	2014-13

ثانياً - توزيع البذار المجاني:

وزع بذار مجاني لأصناف القمح المعتمدة على المزارعين للزراعة المروية والبعلية وبلغ عدد الحقول (15، 30، 47) للمواسم الأول والثاني والثالث على الترتيب بمعدل 125 كغ/هـ للزراعة البعلية في منطقة الاستقرار الثانية و 200 كغ/هـ للزراعة المروية. بغية معرفة مدى قناعة المزارع بالبذار المحسن، وذلك من خلال معرفة تصرف المزارع بالبذار، إما بالاحتفاظ به أو إكثاره وزراعته في الموسم التالي، أو توزيعه للجيران أو استخدامه للطعام مثل البرغل أو الفريكة أو بيعه في الأسواق للاستفادة من فروق الاسعار.



ثالثاً - التجارب التطبيقية:

أظهرت نتائج تجارب القمح البعلية المنفذة في منطقة المشروع تفوق الصنف دوما-1 بغلة حبية (2.880 طن/هـ). على الصنف شام-5 (2.227) والصنف دوما-3 (2.640) خلال موسم 11-2012، في حين لم يلاحظ فروق معنوية في الغلة الحبية بين الأصناف الطرية (2.449، 2.935، 2.357) طن/هـ للأصناف (شام6، دوما2، دوما4) على الترتيب. كما بينت النتائج عدم وجود فروق معنوية بالغلة الحبية بين الزراعة الحافظة والزراعة التقليدية للموسمين 2011 و2012 بين الصنفين القاسي دوما-1 والطرقي شام-6، وتفوقت الزراعة الحافظة على الزراعة التقليدية بالرياح الصافي نتيجة انخفاض التكاليف الزراعية للزراعة الحافظة.

رابعاً - مدارس المزارعين:

أسلوب ارشادي جديد يجمع بين الباحث والمرشد والمزارع طوال فترة نمو المحصول؛ بهدف تطبيق الحزمة الفنية الخاصة بالقمح بدءاً من تحضير التربة وإضافة الأسمدة وحتى ما بعد الحصاد، بالإضافة إلى التعريف بنظام الزراعة الحافظة للقمح باعتباره نظاماً متمماً أو بديلاً للزراعة التقليدية. بلغ عدد المدارس المنفذة خلال المرحلة الأولى ثمانية بمشاركة 141 مزارعاً.



خامساً - الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

1- منطقة المشروع: أجري مسح أولي في منطقة المشروع شمل 139 مزارعاً في الموسم الأول 2011 وآخر في الموسم 2013 شمل 124 مزارعاً. تبين من خلال المسح وجود تنوع كبير بين

القرى من حيث المساحات والأصناف والدورات الزراعية واستخدام المزارعين الصنف شام 8 غير الملائم للظروف الجافة. يعتمد 42% من المزارعين على الأمطار و 58% على الري. يستخدم المزارعون طرق ري مختلفة. المزارعين يعتقدون أن الوقود والأسمدة مرتفعة الثمن مما ينعكس سلباً على تكاليف الزراعة.

2- تجارب المشروع: تم دراسة الجدوى الاقتصادية للتجارب المنفذة في منطقة المشروع لمقارنة للريح الصافي. كان معدل الريح الصافي لتجارب المشروع أعلى مقارنة بالحقل الشاهد وذلك للزراعة البعلية والمروية والحافظة (3.8908، 17969، 12786.8) ل. س على الترتيب.



سادساً- الإدارة المتكاملة لآفات القمح في المشروع

تمت مراقبة الأمراض والحشرات خاصة مرض الصدأ الأصفر وحشرة السونة، ولم تجر أية مكافحة لهما لعدم تجاوزهما العتبة الاقتصادية.



سابعا- النشاطات الإعلامية

ثامناً - تنمية القدرات البشرية:

التدريب الداخلي: أقيم 21 دورة تدريبية (أسبوع واحد لكل دورة) وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الدورات 290 مشاركاً.



التدريب الخارجي: أوفد إلى المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) أربعة متدربين بدورات تخصصية مدتها ستة شهور لكل دورة.



الأيام الحقلية: نفذت ثمانية أيام حقلية في المشروع شملت الري بالتنقيط والزراعة الحافظة ومكافحة الهالوك بمشاركة 258 باحث وفني ومزارع.



الندوات العلمية: أقيمت 10 ندوات علمية بالتعاون مع جامعة حلب وايكاردا والارشاد الزراعي وبلغ عدد المشاركين من الأخوة المزارعين والفنيين الزراعيين 827 مشاركاً.



ورشة عمل محلية: نفذت ورشة عمل للمزارعين المشاركين في المشروع في منطقة الباب بهدف الاطلاع على أفضل الحقول البعلية والمروية والزراعة الحافظة وبلغ عدد المشاركين بهذه الورشة 38 مشاركاً.



ورشة عمل إقليمية: تمت دعوة المزارعين في البلدان المشاركة في المشروع للمشاركة في ورشة العمل في جمهورية مصر العربية خلال نيسان 2012. هدفت الورشة إلى تبادل المعلومات بين المزارعين إضافة إلى اطلاع المشاركين على التجربة المصرية في مجال المشروع وسبل الاستفادة منها.



الزيارات العلمية للمشروع: بلغ عدد الزائرين 45 زائراً من ايكاردا، وأكساد، ومن الباحثين الشباب في الوطن العربي.



تكريم أفضل المزارعين: وزعت شهادات تقدير للمرشدين الزراعيين وجوائز عينية للمزارعين المتفوقين بالزراعة البعلية والمروية والحافظة وذلك لكل موسم زراعي.



النشاطات الاعلامية: وزعت العديد من المطويات على الأخوة المزارعين في مختلف نشاطات المشروع.

